حكايات للمطالعة

+ 8 سنوات

السِّباقُ

تأليف: فاضل الكعبي

رسوم: علي شمس الدين

دار سامر

حكايات للمطالعة

الفئة العمرية: 8+
الكتاب: السباق
قصة: فاضل الكعبي
الرسم والاخراج: علي شمس الدين
طباعة: ARAB PRINTING PRESS SAL
الطبعة الأولى: 2019
القياس: 26/21
لبنان – بيروت – الروشة- بناية شمس – الطابق الخامس
هاتف: 009611/809300-809301
فاكس: /808281 - 862800/ 009611
ص.ب: 113-5248
البريد الالكتروني: darkitabsamer@hotmail.com
الموقع الالكتروني: www.darsamer.net
ISBN: 978-9953- 96-024-1
© جميع حقوق الطبع والنشر والتأليف والرسوم محفوظة لـ«دار كتاب سامر»

دار سامر

حكايات للمطالعة

+ 8 سنوات

السِّباقُ

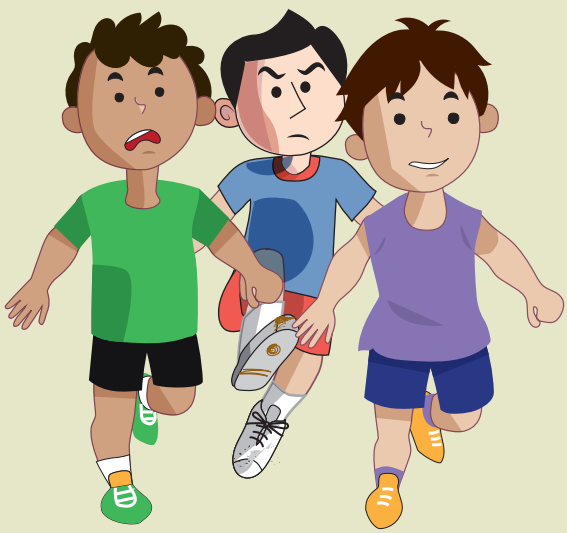

تأليف: فاضل الكعبي

رسوم: علي شمس الدين

مَضَتْ أيَّامٌ و«هُمام» على هذا الحالِ مِنَ الحَماسِ الشَّديدِ والاسْتِعْدادِ الدّائِمِ، يُواصِلُ التَدْريبَ ومُمارَسَةَ التَمارينِ الرِّياضِيَّةِ بِكَثافَةٍ، وِفْقَ خُطَّةٍ كانَ قَدْ وضَعَها مُسْبَقًا، وَراحَ يُنَفِّذُها تَدْريجِيًّا مِنْ وَقْتٍ إلى آخَرَ في كلِّ يَوْمٍ، حَتَى وصَلَ بِهِ الأَمْرُ إلى هَذا اليَوْمِ.

في هَذا اليَوْمِ، نَشَطَ «هُمامُ» أَكْثَرَ وأَكْثَرَ في تَدْريباتِهِ ومُمارَساتِهِ المُتواصِلَةِ في إجراءِ تِلْكَ التَمارينِ الرِّياضِيَّةِ والقِيامِ بِها في نَشاطٍ لَمْ يُمارِسْهُ بِهَذا المُسْتَوَى مِنَ الحَماسِ والجِدِّيَّةِ مِنْ قَبْلُ.

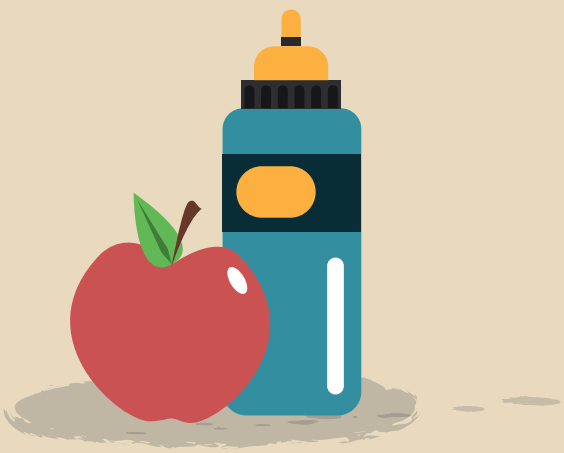

1113

قـامَ «هُـمامُ» بِـكُلِّ ذَلِـكَ مِـنْ أَجْـلِ أَنْ يُحافِـظَ عـلى لِياقَتِـهِ البَدَنِيَّـةِ وَيَزيدَهـا قُـوَةً وَحَيَوِيَّـةً، وَلِيُجَـدِّدَ بِذَلِـكَ قُدُراتِـهِ، اسْـتِعْدادًا لِلْمُشـارَكَةِ في سِـباقِ الجَـرْيِ الكَبـيرِ، الّـذي يَتَرَقَّبُـهُ الجَميـعُ ويَنْتَظِـرُهُ بِلَهْفَـةٍ شَـديدَةٍ، عـلى أَمَـلِ أَنْ يَبْـدَأَ في أَكْـبَرِ سـاحاتِ المَدينَـةِ يَـوْمَ الغَـدِ.

(اِسْتَعِدّوا جَيِّدًا لِهَذا السِّباقِ).

تَذَكَّـرَ «هُـمامُ» هَـذهِ العِبـارَةَ، الّتـي كانَ المُعَلِـمُ قَـدْ أَطْلَقَها قَبْـلَ أَيّـامٍ، وكَرَّرَهـا عـلى مَسـامِعِ الجَميـعِ أَكْـثَرَ مِنْ مَـرَةٍ. وهُـوَ يَحُـثُّ الـمُتَسابِقينَ مِنْ طُـلّابِ مَدْرَسَـتِهِ، وَمِنْهُمْ «هُـمام»، عـلى الاسْـتِعْدادِ التّـامِ لِلْمُشـارَكَةِ المُهِمَّـةِ في هَـذا السِّـباقِ الكَبـيرِ. راحَ يُشَـجِّعُهُمْ عـلى ضَرورَةِ الوُصـولِ إِلى النَتائِـجِ الـمُتَقَدِّمَةِ في هَـذا السِّـباقِ وأَهَمِيَّـةِ الفَـوْزَ بِـهِ.

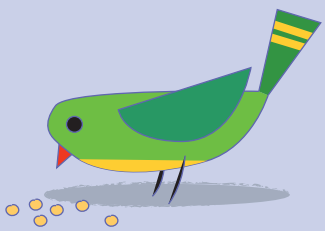

لَـمْ يَنْـسَ الــمُعَلِّمُ أَنْ يُذَكِّـرَ الــمُتَسابقينَ بِحَـلاوَةِ الفَوْزِ وَنَتيجَتِـهِ، وهُـوَ يُعْلِـنُ ذَلِـكَ بِصَـوْتٍ عـالٍ، حـينَ خاطَبَهُـمْ: «لا تَنْسَـوْا يـا أَعِـزّائي، هُنـاكَ أَكْـثَرُ مِـنْ جائِـزَةٍ سَـيَحْصُلُ عَلَيْهـا الفائِـزُ، أَهَمُّهـا الـكَأْسُ الفِضِّيَـةُ، كَأْسُ البُطُولَـةِ يـا أَوْلادُ، لا تَنْسَـوْا ذَلِـكَ»!!...

هَـذا بالإِضافَـةِ إِلى أَثَـرِ الفَـوْزِ وَمَكانَتِـهِ في النَّفْـسِ، وهُـوَ يَدْفَعُهـا إِلى الشُّـعورِ بِالفَخْـرِ والنَّجـاحِ ونَظَـراتِ الإِعْجـابِ الّتـي سَـيَنْظُرُ بِهـا أَصْحابُـهُ إِلَيْـهِ.

فَكَّرَ «هُمامُ» في أَعْماقِهِ جَيِّدًا، وتَداوَلَ هَذا الأَمْرَ مِنْ جَوانِبَ عَديدَةٍ، ثُمَّ راحَ يُمَنّي نَفْسَهُ بِالفَوْزِ وَيُخاطِبُها: «لَوْ أَنَّني فِزْتُ في هَذا السِّباقِ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَأَقومُ بِهِ هُوَ رَفْعُ عَلَمِ مَدْرَسَتي عالِيًا، وسَأَجْعَلُ اسْمَها مُشْرِقًا بَيْنَ المَدارِسِ الأُخْرَى. فَهذا السِّباقُ، كَما هُوَ مُقَرَّرٌ لَهُ سَيَكونُ سِباقًا في غايَةِ الأَهَمِيَّةِ، وسَيَشْتَرِكُ فيهِ مُتَسابِقونَ كَثيرونَ مِنْ مُخْتَلَفِ المَدارِسِ، مِنْ داخِلِ المَدينَةِ ومِنْ خارِجِها».

هَذا ما فَكَّرَ بِهِ «هُمامُ» وَعَزَمَ عَلَيْهِ، وَراحَ يَجْتَهِدُ ويَسْعَى إِلى تَحْقيقِهِ.

ساعاتٌ قَليلَةٌ تَفْصِلُ «هُمام» عَنْ وقْتِ السِّباقِ، تَمَنَّى لَوْ تَمْضي هَذِهِ السّاعاتُ وتَنْقَضي سَريعًا، لِيَجِدَ نَفْسَهُ واقِفًا بِكُلِّ ثَباتٍ بَيْنَ المُتَسابِقينَ، بِانْتِظارِ لَحْظَةِ الانْطِلاقِ، وهَذا ما حَصَلَ بِالفِعْلِ.

فَها هُوَ «هُمامُ» يَقِفُ بَيْنَ المُتَسابِقينَ في أَحَدِ الصُّفوفِ، بِانْتِظارِ صافِرَةِ الحَكَمِ.

- واحِد، اثْنان، ثَلاثَة... اِنْطَلِقْ .

اِنْطَلَقَ «هُمامُ» وأَطْلَقَ ساقَيْهِ لِلرّيحِ بِكُلِّ ما لَدَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ، فانْدَفَعَ يَتَقَدَّمُ إِلى الأَمامِ.

الأرض

ظَـلَّ «هُـمامُ» يَجْـري ويَجْـري بِقُـوَّةٍ، يَتَقَـدَّمُ خُطْـوَةً بَعْـدَ أُخْـرَى، فَسَـبَقَ هَـذا، وتَقَـدَّمَ ذاكَ. بَعْـدَ وقْـتٍ قَصـيرٍ مِـنَ السِّـباقِ، اجْتـازَ نِصْـفَ المَسـافَةِ، ولَيْـسَ أَمامَـهُ إِلا بِضْعَـةُ مُتَسـابِقينَ. زادَ «هُـمام» مِـنْ سُرْعَتِـهِ، وغايَتُـهُ في ذَلِـكَ اللَحـاقُ بِهَـؤلاءِ المُتَسـابِقينَ.

وبِظَـرْفِ دَقائِـقَ مَعْـدودَةٍ نالَ «هُمامُ» مـا كانَ في بالِهِ. ولَـمْ يَكْتَـفِ بِذَلِـكَ، فَـراحَ يُـسْرِعُ في رَكْضِـهِ أَكْـثَرَ وأَكْـثَرَ،

ويَدْفَـعُ بِخُطُواتِـهِ ويَمُدُّهـا إِلى الأَمـامِ بِحَـماسٍ شَـديدٍ، وبالنَتيجَـةِ وجَـدَ نَفْسَـهُ مُتَقَدِّمًـا جِـدًّا جِـدًّا، ولَيْـسَ أَمامُـهُ سِـوَى مُتَسـابِقٍ واحِـدٍ.

مَـرَّةً أُخْـرَى أَخَـذَ «هُـمامُ» يُكافِـحُ ويُجاهِـدُ، فانْطَلَـقَ يَرْكُـضُ ويَرْكُـضُ بِأَقْـصَى سُرْعَتِـهِ مُواصِـلاً التَّحَـدّي. ولِـمَ لا يَنْطَلِـقُ بِتِلْـكَ السُرْعَـةِ وَلا تَفْصِـلُ بَيْنَـهُ وبَـيْنَ ذَلِكَ المُتَسـابِقِ المُتَقَـدِّمِ عَلَيْـهِ سِـوَى مَسـافَةِ خُطُـواتٍ مَعْـدوداتٍ، تُمَكِّنُـهُ بِسُـهولَةٍ، أَنْ يَقْفِـزَ قَفْـزَةً أَوْ قَفْزَتَـيْنِ لِيُلامِسَ خَـطَّ النِّهايَةِ!...

لَكِنَّـهُ في لَفْتَـةٍ خاطِفَـةٍ بَـدَتْ مِنْـهُ إِلى الخَلْـفِ، جَعَلَتْـهُ يَتَباطَـأُ في رَكْضِـهِ، ويَتَوَقَّـفُ في الحـالِ، ويَسْـتَديرُ مُتَوَجِّهًـا إِلى ذَلِـكَ المُتَسـابِقِ الَّـذي سَـقَطَ فجَـأْةً مَغْشِـيًّا عَلَيْـهِ بَعْـدَ أَنْ فَقَـدَ تَوازُنَـهُ.

في تِلْكَ اللَحْظَةِ خَطَرَتْ في بالِ «هُمام» تِلْكَ المَقولَةُ: «صَحيحٌ أَنَّ الحَياةَ عِبارَةٌ عَنْ سِباقٍ، لَكِنَّنا في بَعْضِ الأَحْيانِ يَسْتَوْجِبُ أَنْ نَقِفَ لِمُساعَدَةِ المُتَنافِسِ مَعَنا، وذَلِكَ احْتِرامًا لإِنْسانِيَّتِنا والْتِزامًا بِالرُّوحِ الرِّياضِيَّةِ».

عِنْدَها أَسْرَعَ «هُمامُ» وسَعَى إِلى نَجْدَةِ ذَلِكَ المُتَسابِقِ، وأَخَذَ يَمْسَحُ العَرَقَ المُتَصَبِّبَ مِنْ وجْهِهِ، ويَسْقيهِ قَطَراتٍ مِنْ ماءٍ كانَتْ مُتَبَقِيَةً في قَنّينَتِهِ الصَّغيرَةِ، ثُمَّ راحَ بَعْدَها يَسْنُدُهُ بِكِلْتا يَدَيْهِ لِيَنْهَضَ مِنْ جَديدٍ!

لَقَدْ خَسِرَ «هُمامُ» سِباقَ الجَرْيِ... لَكِنَّهُ رَبِحَ سِباقَ الإِنْسانِيَّةِ

حكايات للمطالعة

+ 8 سنوات

جَميلٌ أَنْ نَحْلَمَ بِالفَوْزِ ونَسْعى إِلى تَحقيقِهِ...
هـذا مـا فَعَلَـهُ الفَتـى «هُـمام» في سـباقِ الجَرْيِ الـذي كانَ يترقبُـهُ الجميـعُ واسـتطاعَ أَن يَتقـدَّمَ عـلى مُنافسـيه واحِـدًا تِلْـوَ الآخـرِ.
وقبـلَ خُطـواتٍ مِـنَ النَّـصرِ المحقَّـقِ، لاحَـظَ أَنَّ متنافسًـا خلفـهُ قـد سـقط أَرضًـا.
مـاذا فعـلَ «هُـمام» هـل واصـلَ السـباق أَم أَنقـذَ المتسـابق المنهـار؟

ISBN: 978-9953-96-024-1